فاعلية برنامج تدريبي لتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته

د. ربيع شفيق لطفي عطير

قسم التربية، كلية الأمة الجامعية، فلسطين

Dr. Rabee Shafiq Lutfy Oteer

Department of Education, Al-Ummah University College, Palestine.

rabee_ateer@yahoo.com

The Effectiveness of a Training Program to Develop the Role of Nursery Teachers in Child Development and Well-Being

Abstract

The study aimed to evaluate the effectiveness of a training program in preparing nursery teachers for child development and well-being. The study sample consisted of 20 nursery teachers enrolled in a specialized professional diploma program for nursery teachers in the West Bank. The researcher used a scale and a training program prepared by the researcher. The results revealed statistically significant differences between the average scores of the experimental group members on the pre- and post-tests, favoring the post-test. The study results indicated a significant impact of the training program on the experimental group members. The study results also showed no statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the post- and follow-up tests. The study recommended developing the capabilities of nursery teachers in various areas related to early childhood and creating specialized courses for teachers working with children in nurseries.

Keywords: Training Program, Nursery Teachers, Child Development, Well-Being.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتطوير دور مربيات الحضانات لتطوير الطفل ورفاهيته، وشملت عينة الدراسة على (20) مربية من مربيات الحضانات التي تم شملهم في الدبلوم المهني المتخصص لمربيات الحضانات في الضفة الغربية، واستخدم الباحث مقياس وبرنامج تدريبي أعده الباحث، وأظهرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وقد أوصت الدراسة بتطوير قدرات مربيات الحضانات حول مختلف القضايا الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، والعمل على إعداد دورات متخصصة للمربيات العاملات مع أطفال الحضانات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، مربيات الحضانات، تطوير الطفل، الرفاهية.

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، نظرا لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر بما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكل خاص، والذي له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، ولأهمية هذه المرحلة أكد المربون على ضرورة العناية بها، وعلى ضرورة توفير بيئة ملائمة وسويّة للطفل، تساهم في تنشيط قدراته وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد (الشريف، 2007).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب مراحل عمر الانسان، ففيها تتم كل عمليات بناء الشخصية للطفل في سبيل استمرار حياة الجماعة، وأصبح الاهتمام بالأطفال وقضاياهم ومشاكلهم في المجتمعات هو العنصر الأساس في أي حوار حول مستقبل الإنسان وتقدمه، لذا فالحكم على مستقبل المجتمعات يتوقف على مدى ما يقدّمه للأطفال، لذا كان الوقوف على حاجات الأطفال، وعلى كيفية تحقيقها وإشباعها ضروريا لكي ينمو الطفل في جوانب شخصيته المختلفة كافّة (بوقتين، 2012).

وتبرز أهمية رياض الأطفال من خلال تركيزها على إشباع حاجات الطفل المختلفة، والاعتراف بكيانه وتوجيه ميوله وصقل مهاراته وإكسابه المهارات الجديدة وبناء شخصيته، فالطفل في هذه المرحلة يكون أكثر وعيا وإدراكا لما يدور حوله، كما يتطور محصوله اللغوي، وبنيته المعرفيّة التي تمكّنه في هذه المرحلة من التعبير عن حاجاته بطريقة أكثر وضوحا بفعل ما اكتسبه من مفردات لغوية. ومن سمات طفل الروضة أنه يكون في وضع يتجه فيه نحو قياس قدراته ومعرفة مدى فاعليتها من خلال درجة رضا الكبار عنها، ونوع استجاباتهم وتقديرهم لها، كما أنه في هذه المرحلة يكون في حركة دائمة لا تتوقف لما لديه من مخزون كبير من الأسئلة التي يبحث لها عن إجابات تمكنّه من معرفة ما يدور حوله من ظواهر وأحداث ومن خلال نشاطات الطفل واستفساراته يستطيع إدراك ما حوله وينمو من خلال ذلك، فضلا عن اكتسابه خبرات متنوعة تساهم في نموه وتكوين شخصيته (الحريري، 2014).

ومن أهم الوظائف التي تقوم بها مؤسسات ما قبل المدرسة هي تنمية الطفل من كافة النواحي الجسميّة والعقليّة والخلقيّة والاجتماعيّة والنفسيّة واللغويّة، وذلك من أجل إعداد الطفل لدخول المدرسة (Corcorn, 2007).

ويتضح مما سبق أهمية مرحلة رياض الاطفال وذلك لكون هذه المرحلة مهمة في تأهيل وتطوير واكساب مهارات للطفل ليستعد للدخول للمدرسة وبما يؤثر بشكل إيجابي على المراحل اللاحقة في حياة الطفل.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مربيات دور الحضانة

بعض الأسر تدفع بأطفالها بين الثانية والرابعة من العمر إلى دار الحضانة وهذا التوجه المبكر لوضع الطفل في مؤسسات تربويّة يمكن أن يكون بالنسبة إلى العديد من الأطفال خبرة ثمينة جدا. وأوضح قيمة للطفل في إرساله إلى الحضانة، وذلك كونها تهيء له الفرصة للعب مع أطفال من نفس العمر تقريباً، في جو تنظم فيه الالعاب والأدوات، وكذلك تنظم الفعاليات والأدوار للأطفال بما يتناسب وعمرهم دون قيود. والطفل الذي يذهب للحضانة ولا يصبح المنزل هو اهتمامه الوحيد ولا غرفته هي مكانه المفضل ولا أبواه وإخوته إن وجدوا هم اصدقاؤه فقط، لقد أصبح له غرفة أخرى يقوم بالمشاركة في ترتيب أو تزيين بعض أدواتها وأصحاب جدد يسعد برؤيتهم. وفي أغلب الأحوال أصبح له شيء آخر يثير اهتمامه أنه يقابل مربية تهتم به وبألعابه بطريقة تختلف عما تفعله الأم وعن جو المنزل الذي تعود عليه. فإذا كانت دور الحضانة مكانا جيدا، وكان تكيّف الطفل معها مناسباً فإن الطفل يقضي في الحضانة وقتاً ممتعاً بل أنّ الذهاب لها يكون بالنسبة له خبرة تزيد من تكيّفه مع حياته المنزلية واكتشافه لعالم جديد. وهناك أطفال أخرون يبدون غير متقبلين للمكان الجديد ويبدو ذلك من عدم استمتاعهم الظاهر عند الذهاب أو أحيانا تزايد ثورتهم أو تعبهم أو ربما مرضهم وغير ذلك من الإشارات التي تدل على أنهم غير متقبلين للحضانة (أحمد، 2020).

ومما سبق يظهر مدى أهمية معلمات أو مشرفات دور الحضانة، وأدوارهم الإيجابيّة في مساعدة أطفال دور الحضانة وبالتالي تشمل أدوار مشرفة دور الحضانة.

أدوار ومسؤوليات مربيات الحضانة

هناك العديد من الأدوار لمربيات رياض الأطفال والحضانات منها دور المربية كبديل للأم، فهو لا يقتصر على تعليم وتلقين المعلومات للأطفال فهي لها أدوار ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم فمهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام، وتعزيز القيم لتكون قدوة حسنة. وكذلك هناك لمربية الحضانة دور في المساعدة في عملية النمو من خلال إثراء البيئة التربوية للطفل، وتعزيز الثقة بالنفس عند الأطفال وإشباع حاجاتهم وتحقيق مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة (محمد، 2006).

ومربية الحضانة لها دور في تمثيل قيم المجتمع حيث أن عليها مهمة تنشئة الأطفال بحيث تكون مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون به، واستخدام الأساليب المناسبة من خلال تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع لينشأ الطفل محباً للمجتمع ممثلاً لقيمه ويعتز بالانتماء إليه (البسيوني، 2008).

وذكرت البطنيجي (2015) والحرون وعطوة (2019) أن هناك أدوار ومسؤوليات لمربيات الأطفال لتطور الطفل ورفاهيته منها:

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- **دور المربية في النمو الاجتماعي للطفل:** أظهرت دراسة ميدانية في ولاية برج بوعريريج الجزائرية أن للمربية دوراً محوريًا في تعزيز النمو الاجتماعي للأطفال من خلال: تنظيم الأنشطة التي تشجع على التعاون والمشاركة وتوفير بيئة آمنة ومستقرة تعزز من شعور الطفل بالانتماء وملاحظة سلوكيات الأطفال وتوجيهها بما يتناسب مع القيم الاجتماعية. وأشارت الدراسة إلى أن الأنشطة المقدمة داخل الروضة ودور المربية وبيئة الروضة جميعها تسهم بشكل كبير في النمو الاجتماعي للطفل.
- **الرعاية الوجدانيّة والنفسيّة:** أظهرت دراسة أخرى في قطاع غزة أن مربيات رياض الأطفال يمارسن دوراً فعالًا في الرعاية الوجدانيّة والنفسيّة للأطفال، حيث بلغت نسبة ممارسة هذا الدور 85.6%. وقد تبين أنّ المربّيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 40 سنة وأكثر أظهرن أداءً أفضل في هذا المجال. كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب المربّيات على التعبير عن مشاعرهن ومساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.
- **توفير بيئة تعليميّة شاملة:** أكدت دراسة في محافظة المنوفيّة بمصر على أنّ المربيّة تقوم بدور بديل للأم، حيث تعمل على: تعزيز القيم والمفاهيم الإيجابيّة وتوفير بيئة آمنة ومستقرة نفسيّاً وتشجيع الطفل على الاكتشاف والتعلم الذاتيّ وتوجيه سلوك الطفل نحو تكوين العادات السليمة. وأشارت الدراسة إلى أنّ المربيّة تمثل حلقة وصل بين الطفل ومجتمعه، مما يسهم في إثراء وتثقيف المجتمع المحليّ.
- **التدريب المهنيّ المستمر للمربّيات:** أظهرت دراسة في مصر أنّ تطوير أداء معلّمة الروضة من خلال برامج تدريبيّة قائمة على المعايير القوميّة لرياض الأطفال يسهم بشكل كبير في: تنمية شخصيّة الطفل بشكل شامل (جسمي، نفسي، معرفي، اجتماعي، لغوي)، وتحسين مهارات المربيّة في التعامل مع الأطفال، ومواكبة المستجدات في مجال التعليم والتعلم. وأوصت الدراسة بضرورة متابعة أداء المربيات بعد التحاقهنّ بالعمل وتطوير أدائهنّ المهني بشكل مستمر.

ويرى الباحث أن هناك أدوار متعددة ومتنوعة لمربية الحضانة، وهذا يتطلب الاهتمام بتأهيل وتدريب المربيات للقيام بأدوارهنّ المختلفة على أكمل وجه وذلك يسهم في تطور الطفل ورفاهيته.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة مثل دراسة ابراهيم (2025)، هدفت الدراسة للتعرف على تحديد درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الناعمة وتوظيفها في البرنامج اليومي والكشف عن دورها في تحسين جودة حياة الطفل من وجهة نظر المعلمات. تبعا لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم كذلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (101) معلما ومعلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة أسيوط، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن مفردات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

عينة الدراسة موافقة بدرجة غالباً على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الناعمة وأبعادها، كما كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة يرين أنه دائماً ما يكون هناك توظيف معلمات رياض الأطفال لأبعاد المهارات الناعمة خلال فترات البرنامج اليومي وذلك من وجهة نظرهن، بينما جاءت مهارات التفكير الناقد في المرتبة الأخيرة. وأظهرت النتائج كذلك أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأبعاد المهارات الناعمة في تحسين جودة الحياة للطفل والتي جاءت في مجملها غالباً ما يتم توظيفها. أما دراسة أحمد (2024) فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وحددت خمس مهارات لتنميتها، هي المهارات التعبيرية اللغوية، وتكوين الصداقات، والتعبير عن المشاعر، والمشاركة الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد طبقت أدوات الدراسة مقياس اللغة التعبيرية ومقياس التفاعل الاجتماعي على عينة تكونت من (20) طفلاً من أطفال روضة القبس في الخرطوم تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، ووزعت العينة على مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وبعد تطبيق المقاييس على المجموعتين التجريبية والضابطة (قبلي، وبعدي)، أظهرت أن هناك وجود بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات التعبيرية (الكلي)؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (4.18)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (3.62)، وكما توصلت الدراسة إلى وجود فرق ظاهر بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي (الكلي) ؛ إذ بلغ المتوسطة الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (4.20). أما المجموعة الضابطة فقد كان المتوسطة الحسابي لدرجاتها (3.55)، وكانت أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة، إعداد برامج لتنمية المهارات التعبيرية لدى أطفال ما قبل المدرسة وكذلك تزويد مخططي برامج رياض الأطفال ومعدّيها ومنفذيه بالمهارات اللغوية والاجتماعية والأنشطة التعليمية والتي تتناسب مع المرحلة العمرية لأطفال ما قبل المدرسة. وهدفت دراسة كورون (Kuron,2022) إلى تحليل أثر التخطيط والتطبيق والتقييم في إدارة الصف في تحسين نتائج التعلم لدى روضتين من رياض الأطفال في نيجيريا، أجريت الدراسة النوعية باستخدام نموذج لجمع البيانات النوعية مسمى النموذج دراسة متعددة المواقع، وأظهرت الدراسة أنّ إدارة الفصول الدراسية تؤثر على نتائج التعلم كما أشارت إلى علاقة عمليات التخطيط والتطبيق والتقييم المتبعة في إدارة الصف ودورها في نجاح العملية التعليمية وقد خلصت الدراسة على أن الممارسات الجيدة في إدارة الصف كان لها أثر إيجابي في رفع مخرجات التعلم واتخاذ القرارات الصائبة في تطويرها. وتهدف دراسة مرزوق (2021) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لإعداد مربيات الحضانة السوريات غير المتخصصات للتعامل مع أطفال ما قبل المدرسة، وبرزت أهمية البحث في تدريب المربيات وتلبية احتياجاتهن التدريبية اللازمة، وتطوير مهاراتهن و معارفهن للوصول

بهنّ إلى مستوى الأداء الفعال للتعامل مع أطفال ما قبل المدرسة، و تكونت عينة الدراسة من (30) متدربة سورية في مدينة السادس من أكتوبر بمؤسسة وطن الخدمية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة استطلاع رأي المعلمات السوريات غير المتخصصات حول العمل مع طفل ما قبل المدرسة، اختبار معرفي لقياس الاحتياجات التدريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج التدريبي، مقياس لمعرفة مهارات المربيات السوريات و عملهن مع طفل ما قبل المدرسة، برنامج تدريبي للمربيات السوريات الغير متخصصات بالعمل مع الأطفال. (جميع الأدوات السابقة من إعداد الباحثة) واستغرق تطبيق البرنامج التدريبي للمعلمات مدة (3 شهور) بواقع يومين تدريب أسبوعيا، وتوصلت النتائج إلى: أنّه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المربيات غير المتخصصات قبل وبعد البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد على أهمية البرامج التدريبية للمربيات الغير متخصصات للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة.

أما دراسة أحمد) 2020) فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات دور الحضانة على تخطيط المعلمة للبرامج الجماعية والفردية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وتكونت عينة البحث من (30) معلمة مقسمات على مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، قوام كل منهما (15) معلمة، وتم استخدام مقياس مهارات التخطيط للبرامج الفردية والجماعية، وأشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح البعدي، وعدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي. وكذلك هدفت دراسة دور وبيريلس (Dörr & Perels, 2019) للتعرف على أكثر شروط التدريب فعالية في تحسين مهارات أطفال الروضة فوق المعرفية (ما وراء المعرفة)، وتكونت عينة الدراسة من (137) طفلا شاركوا في برنامج هدف إلى تحسين المهارات فوق المعرفية جنبا إلى جنب مع تدريب مقدمي الرعاية للأطفال مثل الآباء ومعلمي رياض الاطفال. وقد تم تصميم مفاهيم التدريب التي تجمع بين أنواع مختلفة مثل: التدريب المباشر المناسب للعمر لمرحلة ما قبل المدرسة، وأثنين من التدخلات غير المباشرة (التدريب) التي استهدف الوالدين، ومعلمي رياض الأطفال. وشمل التدريب ثلاثة: الأول استهدف أطفال الروضة، والثاني الآباء، والثالث معلمي رياض الاطفال وتم قياس أثر التدريب من خلال استخدام اختبار قبلي وبعدي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعات التي خضعت للتدريب مقارنة بمن لم يخضع للتدريب، وأظهر التدريب تحسنا في بعض المهارات فوق المعرفية لأطفال الروضة، نتيجة تدريب الأطفال أنفسهم والآباء والمعلمين، وظهر أيضاً دور معلمي الروضة الذين ازدادوا معرفة حول قدرات الاطفال في تطبيق مهارات فوق المعرفية في سنين حياتهم الأولى، كما تعلّم معلمو رياض الاطفال بعض الاستراتيجيات التي تساعد الأطفال فوق المعرفيّة بشكل فعّال.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وهدفت كذلك دراسة ضيات وعتروس (2018) لقياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على الموديلات التعليمية لتنمية الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية بولاية الوادي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتم بناء قائمة كفايات لتحديد الاحتياجات التدريبية للمربيات تكونت من (50) فقرة، وبرنامج تدريبي اشتمل على ثلاثة محاور رئيسية، وبطاقة ملاحظة تكونت من (88) فقرة موزعة على ثلاث كفايات، وتكونت عينة الدراسة من (158) مربية طبقت عليهن قائمة الكفايات، حيث اختير منهن (15) مربية طبق عليهن البرنامج التدريبي المقترح، وقد كشفت النتائج للمعالجة الإحصائية عن وجود احتياجات تدريبية لجميع الكفايات التي تضمنتها القائمة، والتي شكلت النواة لبناء البرنامج التدريبي المقترح، كما كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات الأساسية لمربية التربية التحضيرية. أما دراسة ينجهو وآخرون (Yinghu, et al., 2016) فقد هدفت إلى البحث في نوعية الخبرات الصفية في رياض الأطفال الصينية التي تمارسها معلمات رياض الاطفال ضمن المواقف والأنشطة التعليمية حيث جرى ملاحظة (180) صفاً دراسياً للطفولة المبكرة باستخدام نظام تسجيل الدرجات في الفصل الدراسي، ووجد الباحثون أن المعلمين الصينيين ضمن مواقف مختلفة مثل التدريس الجماعي واللعب الحر والرعاية المقدمة (كروتين يومي واللعب في الهواء الطلق) والأنشطة مثل (اللغة والرياضيات والعلوم وغيرها) كان أداؤهم أفضل في التدريس المنظم للمجموعة الكاملة، خلال أنشطة اللغة وأظهرت الدراسة أنّ المتغيرات المرتبطة بالمعلم ليس لها علاقة بجودة التدريس للمعلمات باستثناء سنوات التدريس، وهدفت دراسة رمو (2013) الى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الاطفال لأدوارهن التربوية. من أجل تحقيق هذه الأهداف، واستخدمت الباحثة خمس أدوات وهي: (استبانة وقائمة مراجعة واختبار معرفي وبطاقة ملاحظة للجانب الادائي وبرنامج تدريبي تضمّن ثلاث كفايات رئيسية وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم تم تنظيمها على شكل موديلات تعليمية)، ثم تطبيقها على عينة قوامها (20) معلمة. فكانت النتيجة درجة إتقان المربيات لجميع الكفايات: التخطيط والتنفيذ والتقويم بعد تطبيق البرنامج تجاوزت (80%). وهدفت كذلك دراسة جورجيوس(Georgios, 2009) إلى معرفة خصائص ومهارات المربية في مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال تقييم ست سمات شخصية لمعلمي ما قبل المدرسة وهذه السمات هي (حب الاطفال والتطور المهني المستمر والاحتراف والالتزام وامتلاك مهارات الاتصال الفعال)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (266) مربية تعملن في مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي كدور الحضانة ورياض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أربع سمات مهمة للمربية بدور الحضانة هي: حب الأطفال والتطور المهني المستمر والاحتراف والالتزام.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي كطريقة من الطرق الأكثر دقة في البحث العلمي، منها دراسة (أحمد، 2024؛ مرزوق، 2021؛ أحمد، 2020؛ ضيات وعتروس، 2018) واختلفت مع دراسة (ابراهيم، 2025؛ Georgios, 2009) والتي استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

واتفقت كذلك هذه الدراسة في اختيار معلمات رياض الأطفال كعينة للدراسة مع دراسة (ابراهيم، 2025؛ أحمد، 2020؛ ضيات وعتروس، 2018؛ رمو، 2013؛ Georgios, 2019)، واختلفت مع دراسة أحمد (2024) في اختيار أطفال الروضة كعينة للدراسة.

وتميزت هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى التي تهتم في المربيات وتدعم امتلاكهم للمهارات، للمساعدة في تطور طفل الحضانة ورفاهيته، من خلال تطوير قدراتهم ومهاراتهم اللازمة لذلك.

مشكلة البحث: تعد دور الحضانة من أهم المؤسسات التربوية التي قد يلتحق بها الطفل قبل التحاقه بالمدرسة ومربية دور الحضانة هي الشخص الأول الذي يلتقي بالطفل في هذه المرحلة العمرية الهامة، حيث زاد في السنوات الأخيرة إقبال الأمهات على إلحاق الأطفال في سن مبكر لدور الحضانة لتنمية مفاهيم ومهارات الاطفال، ويحتم ذلك ضرورة وجود مربيات مؤهلات تربوياً حتى تتمكن من التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية، حيث أن العمل في الحضانات مهنة غاية في الأهمية تحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب معين ودقيق، كونها مرحلة تمهيدية وحلقة الوصل في حياة الطفل بين أسرته ومدرسته، حيث أظهرت نتائج دراسة مرزوق (2021) بأنه يجب على مربيات الحضانات اكتساب المهارات اللازمة التي تؤهلهم للعمل مع الاطفال، وبالتالي تدريب المربيات الغير متخصصات كاستجابة لتوصيات دراسة فاتني وجيمس (Vatne & Gjems, 2017). وكون الباحث ينتمي إلى مؤسسة تربوية شاركت في مشروع رعاية الطفولة في فلسطين وهو ضمن مشاريع إيراسموس المدعومة من قبل الاتحاد الاوروبي، حيث شارك في الكثير من الدورات في دول أوروبية عدة وما شاهده هناك من تقنيات وتدريبات تعمل على تنمية مهارات مربيات الحضانة والتي لها دور في نقل هذه الخبرات وتطوير الحضانات في فلسطين، وهذا كان الدافع الأساسي لأجراء هذا البحث للكشف عن التطور الناتج عن طرح الدبلوم المهني المتخصص وهو من ضمن مخرجات المشروع في جانب تطور الطفل ورفاهيته.

وتتمحور مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي لتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- فاعلية برنامج تدريبي لتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته.
- التعرف على المهارات التي تمتلكها مربيات الحضانات ودورها في تطوير الطفل ورفاهيته.
- إعداد برنامج تدريبي لتطوير قدرات ومهارات مربيات الحضانات في تطوير طفل الحضانة ورفاهيته.
- قياس مدى فعالية برنامج تدريبي لتطوير قدرات ومهارات مربيات الحضانات لتطوير طفل الحضانة ورفاهيته.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث مما يلي:

الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية للدراسة من كونها تسلط الضوء على فئة المربيات العاملات في دور الحضانة، واللواتي يمثلن حجر الأساس في دعم التطور النفسي والمعرفي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. وتُعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو الإنساني، نظراً لمرونتها العصبية وسرعة الاكتساب المعرفي والانفعالي فيها، كما تشير النظريات النمائية كـ(بياجيه وفيغوتسكي). وتُعد الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية، حيث تندر الأبحاث التي تتناول الكفايات المهنية والنفسية لمربيات الحضانات ضمن سياق علمي ومنهجي، مما يعزز من مكانتها كمرجع نظري مستقبلي في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

الأهمية التطبيقية

من خلال تصميم وإعداد برنامج لمربيات دور الحضانة ومساعدتهم في التعرف على مدى تطوير ادوارهم في مساعدة الطفل على التطور وتحقيق الرفاهية له، ووضع نماذج للبرامج التربوية الملائمة لطفل دور الحضانة لتطوير قدراته في المجالات المختلفة، وقد تفضي إلى دراسات تبحث في تدريب مربيات دور الحضانة في المجالات التربوية المختلفة.

حدود البحث

- **الحد المكاني:** تم إجراء الدراسة على مربيات الحضانات المنتسبات للدبلوم المهني المتخصص، وطبقت الدراسة من خلال تقنية التعليم الإلكتروني (التيمز).
- **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/ 2025.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على مربيات رياض الحضانات المنتسبات للدبلوم المهني المتخصص.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

مصطلحات البحث

البرنامج التدريبي: «هو البرنامج المخطط له، والمنظم، والذي يمكّن المرشد من المشاركة فيه، والمعد في ضوء الاحتياجات التدريبية» (الدريني وكامل، 2006: 5).

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً: بأنها قدرة الفرد على الاستخدام الأمثل للقدرات والمهارات لتحقيق أهداف محددة في العمل.

مربية الحضانة: هي الشخصية التربوية المعدة لاحتضان الطفل وتنشئته وتوجيه سلوكه وإعداده للحياة العملية باستخدام بعض الأساليب التربوية الفعّالة (عبد المجيد، 2014: 123).

ويعرف الباحث مربية الحضانة إجرائياً بأنها: المربيّة التي ترعى الأطفال حتى سن (3: 4) سنوات وتقوم بالعديد من الأدوار التربوية لتعزيز نمو الطفل وإشباع احتياجاته ولديها القدرة على العمل مع طفل ما قبل المدرسة لما تتمتع به من خصائص تؤهلها للعمل مع الطفل.

الدبلوم المهني المتخصص: وهو دبلوم من ضمن أنشطة مشروع إيراسموس في رعاية الطفولة المبكرة في فلسطين، والذي يضم العديد من الجامعات المحلية في فلسطين والجامعات الأوروبية بقيادة جامعة القدس المفتوحة ويهدف إلى تطوير الانظمة والقوانين الخاصة بالطفولة المبكرة وكذلك تطوير قدرات العاملين في المؤسسات التي ترعى الأطفال ومنها الحضانات ورياض الأطفال وقد تم اعتماد وترخيص البرنامج من قبل وزارة العمل.

إجراءات الدراسة: قام الباحث بالخطوات التالية في إجراء الدراسة منها: توضيح لمنهج الدراسة، وتحديد المجتمع الخاص للدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة، وقام كذلك بإعداد أداة الدراسة وفحص مدى صدقها وثباتها، وتحديد الطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف هذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته للبحث، وذلك باستخدام التصميم ذي المجموعة التجريبية لمجموعة واحدة من مربيات دور الحضانة المنتسبات للبرنامج التدريبي الخاص بالدبلوم المهني المتخصص في الحضانات باستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من متغيرات البحث.

مجتمع البحث:

تم اختيار مجتمع الدراسة من المربيات اللاتي تقدمن للتدريب في برنامج الدبلوم المهني المتخصص التابع لمشروع إيراسموس بقيادة جامعة القدس المفتوحة حيث سيتم اختيارهم جميعاً وعددهم (20) مربية كمجموعة تجريبية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أدوات البحث

أولاً– مقياس لمعرفة دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته: حيث تم بناء المقياس من خلال دراسة استطلاعية من مربيات الحضانات ومن خلال الاطلاع على النظريات التي تتحدث على موضوع المقياس ويتكون من أربعة مجالات وهي: مشكلات الأطفال الخدج، مشكلات الطفولة البكرة، العوامل المؤثرة في النمو، طرق تنشئة الطفل، ويوضح جدول (1) المقياس ومجالاته.

جدول 1: المجالات الخاصة بالمقياس

الرقم	المجال	عدد العبارات
1	مشكلات الطفل الخدج	6
2	مشكلات الطفولة المبكرة	8
3	العوامل المؤثرة في النمو	6
4	طرق تنشئة الطفل	10

وفحص الباحث الصدق للمقياس بأنواع مختلفة منها:

– **الصدق الظاهري:** تم الاستعانة بعدد من أعضاء هيئة التدريس للاطلاع على مقياس دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته من قسم التربية في كلية الامة الجامعية وجامعة النجاح الوطنية، لتحكيم مجالات المقياس، وأظهروا أن المقياس يتناسب مع المجالات لدى مربيات الحضانة في موضوع الدراسة، حيث أنه يقيس الهدف الأساسي والتي وضع لقياسه.

– **صدق الاتساق الداخلي:** تم اختيار عينة استطلاعية من (10) مربية من مربيات الحضانات من خارج عينة الدراسة للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، والجدول (2) يظهر معاملات الارتباط لدرجة مجالات مقياس دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته والدرجة الكلية للمقياس.

جدول 2: معاملات الارتباط الظاهرة لدرجة مجالات مقياس دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته والدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	المجال	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	مشكلات الأطفال الخدج	0.75	0.009
2	مشكلات الطفولة المبكرة	0.80	0.006
3	العوامل المؤثرة في النمو	0.72	0.008
4	طرق تنشئة الطفل	0.62	0.007
5	الدرجة الكلية للمقياس	0.67	0.002

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يظهر الجدول (2) أن كل مجال من مجالات مقياس الكفايات المهنية لمربيات الحضانات والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أنّ المقياس ومجالاته الأربعة يتميز بالاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: لمعرفة ثبات المقياس تم استخدام معاملات كرونباخ ألفا والجدول (3) يبين ذلك.

جدول3: معاملات الثبات لمجالات مقياس دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته والدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	المجال	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	مشكلات الأطفال الخدج	0.88	0.004
2	مشكلات الطفولة المبكرة	0.85	0.005
3	العوامل المؤثرة في النمو	0.78	0.008
4	طرق تنشئة الطفل	0.75	0.009
5	الدرجة الكلية للمقياس	0.90	0.003

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته موضع الدراسة، دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معاملات الارتباط.
- اختبار ويلكسون اللابارمتري (Wilcson).
- معامل ارتباط الفا كرونباخ.
- معامل ارتباط بيرسون (Person).
- معامل ايتا، وD لإيجاد الأثر.

ثانياً- برنامج تدريبي مقترح لتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته (الباحث).

التخطيط للبرنامج

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري المتعلق بالبرامج الخاصة والنظريات التي تتطرق إلى تطور الطفل والتي تعتبر قليلة في هذا المجال، ولكون هذه الدراسة هي الدراسة الأولى حسب علم الباحث ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث ببناء برنامج أساسه مادة تدريبية لمربيات الحضانات، حيث

تكوّن البرنامج من عشر جلسات مقسّمة على عشرة أيام بواقع جلستين أسبوعياً حيث استغرق تنفيذ البرنامج خمسة أسابيع.

هدف البرنامج الرئيسي: يهدف البرنامج إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي لدبلوم مهني متخصص لإعداد مربيات الحضانات لتطوير الطفل ورفاهيته.

الأهداف الإجرائية

مجال مشكلات الأطفال الخدج:

- تحسين الرعاية الصحية لهم.
- التخفيف من المضاعفات المحتملة مثل صعوبات التنفس والتغذية.
- زيادة الوعي بالاحتياجات الخاصة التي تتطلب رعاية دقيقة.
- تقديم الدعم النفسي للأهل.
- التعرف على المشكلات في تطوير بروتوكولات طبيّة وتحسين الجهود البحثية لفهم أفضل للعناية بالمواليد الخدج.

مجال مشكلات الطفولة المبكرة

- تطوير وعي المتعلمين بالنظريات والأبحاث المتعلقة بنمو الطفل الشامل.
- تعزيز المهارات الحياتيّة والاجتماعيّة لدى الأطفال.
- تحسين الذكاء من خلال تطوير الحواس والانتباه وقدرات الاستكشاف وحل المشكلات.

مجال العوامل المؤثرة في النمو

- تعزيز الوعي حول الفروق الفرديّة بين الأطفال.
- كيفيّة التعامل مع مشكلات الطفولة المبكرة لتحسين جودة التعليم والرعاية.
- تطوير مهارات المربيات في مراقبة النمو والاحتياجات الخاصة لكل طفل.

مجال طرق تنشئة الطفل

- تمكينهم من التعرف على طرق فعالة لتنمية الطفل من جميع النواحي بما في ذلك الاجتماعيّة والنفسيّة والثقافيّة.
- تهيئة بيئة تعليميّة مناسبة تعزز مهارات الأطفال وقدراتهم المختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم.

الحدود الإجرائية للبرنامج

- **الحدود الزمانية:** استغرق تطبيق البرنامج خمسة أسابيع خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/ 2024، بواقع جلستين أسبوعياً، وقت الجلسة محدد بشكل متساوٍ مع باقي الجلسات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

- **الحدود المكانية:** تم تنفيذ البرنامج من خلال منصة التيمز التابعة لجامعة القدس المفتوحة.
- **الحدود البشرية:** تم اختيار عينة الدراسة من مربيات الحضانات الملتزمات في برنامج الدبلوم المهني لمربيات الحضانات ضمن مساق تطور الطفل ورفاهيته وعددهم (20) مربية.

آلية التنفيذ للبرنامج: يحتوي البرنامج على (10) جلسات خلال (5) أسابيع، تم توزيعها كما تظهر في الجدول (4) الذي يوضح بشكل مختصر البرنامج الخاص بتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته من حيث عدد الجلسات والمدة الزمنية للجلسة.

جدول 4: برنامج تدريبي حول تطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته.

رقم الجلسة يوم التدريب	موضوع الجلسة	المدة الزمنية	المهارات المتوقعه
1- اليوم الأول	مشكلات الأطفال الخدج الصحية من جوانب عديدة، مثل مشاكل في الجهاز التنفسي، مشاكل في القلب، مشاكل في الجهاز الهضمي، والتأخر في النمو والتطور. كما قد يعاني الأطفال الخدج من مشاكل في الرؤية والتنسيق الحركي.	120 دقيقه	التعرف على أعراض الأمراض المذكورة وجهة الاختصاص اللازمة لها لمتابعتها.
2- اليوم الثاني	إصابة الأطفال الخدج باليرقان أو فقر الدم، وحاجة الأطفال إلى دعم ورعاية خاصة.	120 دقيقه	التعرف أعراض هذه الأمراض والتدخل الطبي اللازم لها.
3- اليوم الثالث	مشكلات الطفولة المبكرة مثل مشكلة السرقة، مشكلة الكذب مشكلة التخريب، مشكلة الغيرة مشكلة العناد	120 دقيقه	التعرف على أسباب هذه المشكلات ومظاهرها وطرق الوقاية والمعالجة لها
4- اليوم الرابع	متطلبات مشكلات الطفولة المبكرة من الفهم الجيد واستراتيجيات علاج مناسبة لتحسين سلوكيات الأطفال. وضرورة التشاور مع مختصين في تربية الأطفال أو علم النفس لتوفير الدعم اللازم.	120 دقيقه	التعرف على مشكلات الطفولة والتعاون مع المؤسسات ذلت الاختصاص من خلال معرفة الأسباب والوقاية والعلاج
5- اليوم الخامس	العوامل الوراثية ودورها في النمو مثل الجينات.	120 دقيقه	التعرف على العوامل الوراثية من خلال استبانة لتحديد درجة القرابة بين الأب والأم والمشاكل الوراثية الموجودة في العائلة وكيفية التعامل معها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

6- اليوم السادس	العوامل البيئية وأثرها في النمو.	120 دقيقه	التعرف على العوامل البيئة المؤثرة في النمو وكيفية تجنب الطفل التعرض لها
7- اليوم السابع	آلية تعزيز ثقة الطفل لنفسه واحترامه لذاته.	120 دقيقه	التعرف على أساليب تعزيز الطفل وزيادة ثقته بنفسه والأنشطة اللازمة لذلك.
8- اليوم الثامن	التعلم من خلال اللعب والتفاعل.	120 دقيقه	التعرف على أهميّة اللعب ودورة في التقليل من الضغوطات النفسيّة وأثره في تطوير القدرات الاجتماعيّة والنفسيّة عند الطفل.
9- اليوم التاسع	تقديم خيارات متعددة للطفل لتعزيز شعور الاستقلالية.	120 دقيقه	التعرف على الأنشطة والمهارات التي تدفع الطفل للاستقلال والاعتماد على النفس.
10- اليوم العاشر	تعليم قيم الاحترام والتعاون والمشاركة مع الآخرين.	120 دقيقه	التعرف على الأنشطة والمهارات التي تدعم تعاون الطفل مع الآخرين.

تصميم الدراسة

المجموعة التجريبيّة:

قياس قبلي- البرنامج التدريبي- قياس بعدي.

O1×O2

المتغير المستقل: البرنامج التدريبيّ.

المتغير التابع: تطور الطفل ورفاهيّته.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نتائج السؤال الأول ومناقشته:

ينص السؤال الأول « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبيّة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبيّ؟».

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث بإظهار المتوسطات الحسابيّة لأفراد المجموعة التجريبيّة على مجالات مقياس فاعليّة البرنامج التدريبيّ ليتم مقارنتها في الإجراء القبلي والبعدي، والجدول التالي يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لأفراد المجموعة التجريبيّة على مجالات مقياس فاعليّة البرنامج في القياسين القبليّ والبعديّ.

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات الأطفال الخدج	1.44	0.24	2.12	0.72
مشكلات الطفولة المبكرة	1.66	0.45	2.53	0.44
العوامل المؤثرة في النمو	1.94	0.51	2.89	0.26
طرق تنشئة الطفل	1.56	0.65	2.78	0.16
الدرجة الكلية	1.65	0.17	2.58	0.63

يظهر جدول (5) أنّ المتوسطات الحسابيّة لمجال مشكلات الأطفال الخدّج للقياس القبليّ حصلت على (1.44) وحصلت كذلك على (2.12) في القياس البعديّ، أما مجال مشكلات الطفولة المبكرة فقد كانت متوسطاتها الحسابية للقياس القبلي (1.66) وحصلت على (2.53) في القياس البعديّ، وبخصوص العوامل المؤثرة في النمو فقد كانت متوسطاتها الحسابيّة في القياس القبليّ (1.94) أما في القياس البعديّ كانت متوسطاتها الحسابيّة (2.89)، أما المتوسطات الحسابيّة لمجال طرق تنشئة الطفل فقد بلغت (1.56) على المقياس القبليّ و (2.78) على المقياس البعديّ أما الدرجة الكليّة فقد كانت متوسطاتها الحسابيّة في القياس القبليّ (1.65)، و(2.58) في القياس البعديّ.

وليتم تحديد وجهة دلالة الفروق لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيّة بين القياسين القبليّ والبعديّ ، تم استخدام اختبار ويلكسون اللابارامتري (Willcson T) حيث أنّه لا يمكن الافتراض بالتوزيع الطبيعيّ للبيانات وذلك للتعرّف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وقيمة Z في القياسين القبليّ والبعديّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 6: دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيّة، وقيمة Z على مجالات مقياس فاعليّة البرنامج التدريبيّ في القياسين القبليّ والبعديّ (ن= 20).

المجال	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مشكلات الأطفال الخدّج	قبليّ/ بعديّ الرتب السالبة	3	2.00	8.00	3.46	دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	15	11.00	218.00		
	التساوي	2				
	الإجمالي	20				
مشكلات الطفولة المبكرة	قبليّ/ بعديّ الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.92	دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00		
	التساوي	0				
	الإجماليّ	20				
العوامل المؤثرة في النمو	قبليّ/ بعديّ الرتب السالبة	3	2.67	8.00	3.62	دالة عند 0.01
	الرتب الموجبه	17	11.88	202.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	20				
طرق تنشئة الطفل	قبليّ/ بعديّ الرتب السالبة	1	2.50	2.50	3.95	دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	18	10.43	187.50		
	التساوي	1				
	الإجمالي	20				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.92	دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00		
	التساوي	0				
	الإجمالي	20				

يظهر جدول (6) وجود فروق دالة احصائياً في القياسين القبلي والبعدي بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية لصالح البعدي حيث بلغت قيمة Z لمجال مشكلات الأطفال الخدّج (3,46) وبلغت كذلك لمجال مشكلات الطفولة المبكرة (3.92)، بينما بلغت لمجال العوامل المؤثرة في النمو (3.62)، وبلغت لمجال طرق تنشئة الطفل (3.95)، كما حصلت قيمة Z للدرجة الكلية للمقياس على (3.92) وجميعها دالة إحصائياً عند (0.01).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد (2020) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية لفاعلية برنامج تدريبي لمعلمات دور الحضانة على تخطيط المعلمة للبرامج الجماعية والفردية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج على مربيات الحضانات (أفراد المجموعة التجريبية) قام الباحث بالإجابة على السؤال الرئيس للبحث وهو «ما **فاعلية برنامج تدريبي لتطوير دور مربيات الحضانات في تطور الطفل ورفاهيته** « قام الباحث بحساب حجم الأثر وتحديد حجمه من خلال ما يلي ل η^2 (Cohen, 1988):

η^2	حجم التأثير
≤ 0.01	صغير
≤ 0.06	متوسط
≤ 0.14	كبير

كما يظهره الجدول التالي.

جدول 7: قيمة «ت» و «η2» لكل مجالات القياس ودرجته الكلية لإظهار حجم التأثير للبرنامج التدريبي على أفراد المجموعة.

المجال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	η2	حجم التأثير
مشكلات الأطفال الخدج	20	1.49	0.24	8.43	19	0.00	0.76	كبير
مشكلات الطفولة المبكرة	20	1.63	0.49	11.43	19	0.00	0.84	كبير
العوامل المؤثرة في النمو	20	2.53	0.27	7.49	19	0.00	0.76	كبير
طرق تنشئة الطفل	20	1.89	0.52	6.11	19	0.00	0.69	كبير
الدرجة الكلية	20	2.69	0.25	8.43	19	0.00	0.70	كبير

يظهر الجدول (7) تأثير كبير في الدرجة الكلية لمقياس فاعلية البرنامج حيث بلغ (0.70)، أما في مجال مشكلات الأطفال الخدّج بلغ (0.76) وبلغت كذلك لمجال مشكلات الطفولة المبكرة (0.84)، بينما بلغت لمجال العوال المؤثرة في النمو (0.76)، بينما بلغت لمجال طرق تنشئة الطفل (0.69).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وترجع هذه النتيجة إلى اشتراك وانتظام مربيات الحضانات في جلسات البرنامج، حيث كانت الأنشطة المستخدمة والمهارات والفنيات لها دور في إيصال المعلومة وفهم موضوع البرنامج واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع اطفال الحضانات، وكذلك يفسر نجاح البرنامج بأنّ ما تم من مناقشات فردية وجماعية كان لها دور في تبادل الخبرات والمهارات بين أفراد المجموعة وذلك من خلال استخدام طرق تدريس ملائمة ومناسبه مثل العصف الذهني حيث من خلالها تم توليد الكثير من الأفكار التي كان لها دور في إنجاح البرنامج وحل المشكلات بطريقة مناسبة للجميع وكذلك استخدام طريقة اسلوب الحوار والنقاش والتي من خلالها تم تبادل الأفكار والخبرات بين المتدربين والمدرب بحرية وكان لها دور في شرح وتوضيح الكثير من المفاهيم، وكذلك تم استخدام أسلوب ورش العمل التدريبية، والتي وفرت الفرص للعمل الجماعي وتبادل الخبرات، من خلال تقديم خبرات للمتدربين وتحليلها

وهذا يعني من وجهة نظر الباحث أنّ التنوع في الأساليب المختلفة أسهم في تحسين فعالية البرنامج، ولها دور مهم في إنجاح البرنامج ليكون له أثر كبير ودور فاعل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ضيات وعتروس (2018) والتي كشفت عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الموديلات التعليمة لتنمية الكفايات الأساسية لدى المربيات.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته

السؤال الثاني والذي نصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي».

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث بالمقارنة في الإجراء البعدي والتتبعي بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة التجريبية على مجالات مقياس فاعلية البرنامج التدريبي.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاجراء البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مجالات مقياس فاعلية البرنامج التدريبي.

الأبعاد	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات الأطفال الخدج	2.12	0.72	2.10	0.19
مشكلات الطفولة المبكرة	2.53	0.44	2.44	0.21
العوامل المؤثرة في النمو	2.89	0.26	2.80	0.38
طرق تنشئة الطفل	2.78	0.16	2.66	0.46
الدرجة الكلية	2.58	0.53	2.50	0.33

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يظهر الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس فاعلية البرنامج التدريبي حصلت على (2.58) في القياس البعدي وبلغ (2.50) للقياس التتبعي، أما مجال مشكلات الأطفال الخدّج بلغ المتوسط الحسابي (2.12) للقياس البعدي وبلغ (2.10) للقياس التتبعي، وبلغ كذلك لمجال مشكلات الطفولة المبكرة (2.53) للقياس البعدي وبلغ (2.44) للقياس التتبعي، وبلغ لمجال العوامل المؤثرة في النمو (2.89) للقياس البعدي وبلغ (2.80) للقياس التتبعي، وكذلك بلغ لمجال طرق تنشئة الطفل (2.78) للقياس البعدي، وبلغ (2.66) للقياس التتبعي. ولتحديد وجهة دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، تم استخدام اختبار ويلكسون اللابارامتري (Willcoxon T) للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وقيمة Z في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول 9: دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وقيمة Z على مجالات مقياس فاعلية البرنامج التدريبي في القياسين القبلي والبعدي (ن= 20).

المجال	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مشكلات الأطفال الخدّج	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	13	7.98	112.80	0.80	غير دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	7	10.82	72.80		
	التساوي	0				
	الإجمالي	20				
مشكلات الطفولة المبكرة	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	9	10.19	91.50	0.65	غير دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	8	7.32	59.50		
	التساوي	3				
	الإجمالي	20				
العوامل المؤثرة في النمو	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	0	8.50	90.00	0.39	غير دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	18	8.50	66.00		
	التساوي	2				
	الإجمالي	20				
طرق تنشئة الطفل	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	1	1.00	1.00	1.00	غير دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	0	10.42	187.50		
	التساوي	19				
	الإجمالي	20				

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي الرتب السالبة	5	13.10	65.48	0.47	غير دالة عند 0.01
	الرتب الموجبة	15	9.63	144.50		
	التساوي	0				
	الإجمالي	20				

يظهر الجدول (9) عدم وجود فروق دالة احصائياً في القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية حيث حصلت قيمة Z لمجال مشكلات الأطفال الخدج على (0,80) وبلغت كذلك لمجال مشكلات الطفولة المبكرة (0.65)، بينما بلغت لمجال العوامل المؤثرة في النمو (0.39)، وبلغت لمجال طرق تنشئة الطفل (1.00) كما حصلت قيمة Z للدرجة الكلية للمقياس على (0.47) وجميعها غير دالة إحصائياً عند (0.01).

ويرى الباحث في ضوء الفنيات والاستراتيجيات التي تضمنها البرنامج أنّ هذه النتائج طبيعية، وتعني هذه النتيجة أنّ أفراد المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع أطفال الحضانة بطريقة منطقية وعلمية ويمتلكون المهارات اللازمة لتطويرهم والسعي لرفاهيتهم، ويفسر الباحث أنّ اكتساب المفاهيم وطرق التشخيص والعلاج بشكل يؤهل المربيات للتعامل مع أطفال الحضانات يؤدي الى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد (2020) والتي أظهرت عدم وجود فروق لبرنامج تدريبي لمعلمات دور الحضانة على تخطيط المعلمة للبرامج الجماعية والفردية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني بين القياس البعدي والتتبعي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- اعتماد البرنامج ليشمل فئات أخرى من مربيات الحضانات في فلسطين.
- تطوير قدرات مربيات الحضانات حول مختلف القضايا الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.
- العمل على إعداد دورات متخصصة للمربيات العاملات مع أطفال الحضانات.
- عقد ورش عمل وندوات حول آلية التعامل مع أطفال الحضانة.
- وضع استراتيجيات واضحة لمربيات الحضانات حول المهارات الواجب امتلاكها للعمل في الحضانات.
- التعلم والتدريب أثناء الخدمة لمربيات الحضانات لتطوير قدراتهم.
- اجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لمساعدة المربيات في توسيع مداركهم حول العمل مع أطفال الحضانات.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، رماز (2025). دور المهارات الناعمه في تحسين جودة الحياة لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة دراسات في الطفولة والتربية جامعة أسيوط، 1(32): 294- 359.

أحمد، حنان (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لمعلمات دور الحضانة لتنمية مهارات تخطيط البرامج الفردية والجماعية، مجلة الطفولة والتربية، 3(44): 95- 138.

أحمد، مها (2024). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية جامعة قطر، 24(1): -237 258.

البطنيجي، نجاح (2015). دور مربيات رياض الاطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للاطفال – دراسة تقويمية في ضوء السنة النبوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزه–فلسطين.

البسيوني، مها (2008). كيف تكونين متعلمة متميزة، القاهرة–مصر: عالم الكتب.

بوقتين، فاطمة (2012). درجة إسهام رياض الأطفال في تنمية الإبداع التربوي للمعلمات وعلاقته بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمات في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الكويت.

– الحرون، منى، وعطوة، علي (2019). تطوير رياض الاطفال لتحقيق استراتيجية مصر لإصلاح التعليم 2030 «دراسة ميدانية محافظة المنوفية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 35(11): -186 232.

الحريري، رافدة (2014). العمل مع الأطفال الصغار، عمان– الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الدريني، حسين، وكامل، محمد (2006). معايير تقويم جودة تصميم برامج التدخل السيكولوجي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 16(52): 1–20.

رمو، لمى (2013). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في اتقان أداء معلمات رياض الاطفال لأدوارهم التربوية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الشريف، سحر (2007). أثر بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ضيات، جهيدة، وعتروس، نبيل (2018)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على الموديلات التعليمية لتنمية الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية (دراسة تجريبية على عينة من مدينة الوادي)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، (35): -431 446.

عبد المجيد، فايزة (2014). أساليب معاملة معلمة الحضانة لطفل الحضانة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لديه، مجلة دراسات الطفولة، 63(17): -123 128.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

محمد، هيام (2006). عداد معلمة رياض الاطفال في مصر في ضوء الخبرة الكندية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

مرزوق، سماح (2021). برنامج تدريبي لإعداد مربيات الحضانة السوريات غير المتخصصات للتعامل مع أطفال ما قبل المدرسة»، مجلة الطفولة والتربية، 5(48): 119–174.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdel-Meguid, F. (2014). Nursery teacher's treatment methods and their relationship to children's achievement motivation. Journal of Childhood Studies, 63(17): 123–128.

Ahmed, M. (2024). The effectiveness of a counseling program in developing expressive skills and social interaction among preschool children. Journal of Educational Sciences, Qatar University, 24(1): 237–258.

Ahmed, H. (2020). The effectiveness of a training program based on the cooperative learning strategy for kindergarten teachers to develop skills in planning individual and group programs. Childhood and Education Journal, 3(44): 95–138.

Ibrahim, R. (2025). The role of soft skills in improving children's quality of life from the perspective of kindergarten teachers. Studies in Childhood and Education, Assiut University, 1(32): 294–359.

Al-Batniji, N. (2015). The role of kindergarten teachers in providing emotional and psychological care for children – An evaluative study in light of the Prophetic Sunnah. Master's thesis, Islamic University, Gaza – Palestine.

Bouktin, F. (2012). The degree to which kindergartens contribute to the development of teachers' educational creativity and its relation to organizational loyalty from the teachers' perspective in Kuwait. Unpublished master's thesis, Middle East University, Kuwait.

Al-Basyouni, M. (2008). How to Be an Outstanding Learner, Cairo – Egypt: Alam Al-Kutub.

Al-Darini, H. & Kamel, M. (2006). Standards for evaluating the quality of psychological intervention program design. Egyptian Journal of Psychological Studies, 16(52): 1–20.

Dayat, J. & Atrous, N. (2018). The effectiveness of a training program based on educational models in developing core competencies of preschool educators (An experimental study on a sample from El Oued city). Al-Bahith Journal in Human and Social Sciences, (35): 431–446.

Al-Hariri, R. (2014). Working with Young Children. Amman – Jordan: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

Al-Haroun, M. & Atwa, A. (2019). Developing kindergartens to achieve Egypt's 2030 education reform strategy – A field study in Monufia Governorate. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 35(11: 186–232.

Ramo, L. (2013). The effectiveness of a competency-based training program in enhancing kindergarten teachers' performance of their educational roles, unpublished doctoral dissertation, University of Damascus, Syria.

Marzouk, S. (2021). A training program to prepare non-specialist Syrian nursery caregivers to work with preschool children. Childhood and Education Journal, 5(48): 119–174.

Mohamed, H. (2006). Preparing kindergarten teachers in Egypt in light of the Canadian experience. Unpublished master's thesis, Tanta University, Egypt.

Al-Sharif, S. (2007). The impact of the kindergarten environment on developing children's pre-reading skills, unpublished master's thesis, King Saud University, Saudi Arabia.

ثالثاً: المراجع الاجنبية

Corcorn, T. (2007). Teaching matters: how state and local policymakers can improve the quality of teachers and teaching. https://doi.org/10.1007/s11145-010-9243-1.

Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd edition.). Lawrence Erlbaum Associates

Dörr, L., & Perels, F. (2019). Improving metacognitive abilities as an important prerequisite for self-regulated learning in preschool children. International Electronic Journal of Elementary Education, 11(5): 449–459.

Georgios, S. (2009). Effective special teacher characteristics: Perception of preschool special education in Greece. European Journal of Special Needs Education, 24(1): 91–101.

Kuron, Q., Sumual, S. D., & Tuerah, R. M. (2022). Classroom management in improving the learning outcomes: A multi-site study in Bhayangkari Kindergarten and Tondano Bethlehem Kindergarten. Asia Pacific Journal of Management and Education (APJME), 5(1): 1–10.

Vatne, B., & Gjems, L. (2017). Preschool teacher educators' conceptions about teaching early literacy to future preschool teachers. Journal of Early Childhood Education Research, 6(1): 149–162.

Yinghu, B., Dieker, L., & Yang, N. (2016). The quality of classroom experiences in Chinese kindergarten classrooms across settings and learning activities: Implications for teacher preparation. Teaching and Teacher Education, 57: 39–50.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ملحق (1) المقياس

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المحور الأول: مشكلات الطفل الخديج.						
1	لدي معلومات عن المشاكل التنفسية للطفل الخديج.					
2	لدي معلومات عن عدم القدرة على المحافظة على درجة حرارة الجسم للطفل الخديج.					
3	لدي معلومات عن اسباب مشكلات التغذية عند الطفل الخديج.					
4	لدي معلومات عن اسباب قلة المناعة للطفل الخديج.					
5	لدي معلومات على اسباب مشاكل الجهاز العصبي المركزي عند الطفل الخديج.					
6	على معرفة ودراية بآلية التعامل والعناية للطفل الخديج					
المحور الثاني: مشكلات الطفولة المبكرة						
7	لدي معرفة في علاج مشكلة مص الاصبع عند الاطفال.					
8	لدي معرفة بأسباب الخوف عند الاطفال.					
9	امتلك القدرة على التعامل مع الطفل العدواني					
10	لدي المعرفة الكافية عن مظاهر الغيرة عند الأطفال.					
11	لدي المعلومات الكافية عن أنواع القلق.					
12	لدي معلومات كافية عن مشكلات النطق عند الأطفال.					
13	أمتلك الخبرة والمعرفة في تعديل سلوك الطفل.					
14	أمتلك المعرفة في المطاعيم الضرورية للطفل لمعالجة الأمراض السارية والمعدية.					
المحور الثالث: العوامل المؤثرة في النمو						
15	على دراية تامة بدور الوراثة في نمو الطفل.					

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

16	لدي معلومات عن دور البيئة في نمو الطفل.					
17	استطيع معرفة دور كل غدة في النمو.					
18	لدي معرفة بالخبرات المبكرة للطفل على النمو.					
19	استطيع تحديد العلاقة بين الغذاء وتأثيره على النمو.					
20	لدي معرفة بدور حرمان الطفل على النمو.					
المحور الرابع: طرق تنشئة الطفل						
21	لدي معلومات عن التغذية الذاتية تؤدي للصحة النفسية.					
22	لدي معلومات أن الرضاعة الطبيعية تؤدي للتطور الجسمي.					
23	لدي معلومات على دور الاستعداد عند الطفل في ضبط عملية الإخراج.					
24	لدي معلومات مع مراحل النمو الجنسي عند الأطفال.					
25	لدي معلومات عن اكتساب السلوك المنمط جنسياً عند الاطفال.					
26	لدي معرفة في أسباب السلوك الاعتمادي عند الأطفال.					
27	لدي معرفة في طرق تعزيز السلوك الاستقلالي عند الأطفال.					
28	لدي معلومات عن تأثير الأسلوب التسلطي على الطفل.					
29	لدي معلومات عن تأثير الأسلوب التسامحي على سلوك الطفل.					
30	لدي معرفة في دور تلبية حاجات الطفل على تطوره					

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-013 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854